مصنع الكلام

صمود

طفلة الخليفة tefla.kh@aakgroup.net

رغم التحديات والتوترات البحرين وعموم دول الخليج صامدة، ومختلف قطاعاتها ينمو ويستمر في مواصلة مسيرته لتحقيق الأهداف المحددة.

وقد أكدت وكالة إس آند بي جلوبال للتصنيفات الائتمانية أن البنوك الخليجية لا تزال تتمتع بقدرة قوية على مواجهة تداعيات التوترات الجيوسياسية في المنطقة، مستندة إلى مستويات مرتفعة من رأس المال والسيولة إلى جانب انخفاض معدل القروض المتعثرة ومحدودية انكشافها المباشر على القطاعات الأكثر تأثرا بالحرب رغم توقعاتها بتباطؤ النمو الاقتصادي والائتماني خلال الفترة المقبلة. وتوقعت الوكالة أن يتراوح متوسط نمو الائتمان في دول مجلس التعاون الخليجي بين 5% و6% خلال عام 2026 مع استمرار تسجيل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية أعلى معدلات النمو في المنطقة. وأكد عدد من المسؤولين في البنوك المحلية أن قدرة البنوك الخليجية تستند إلى الصمود في ظل عدم الاستقرار الجيوسياسي على منظومة متكاملة من عوامل القوة، في مقدمتها الرؤى الاستباقية للقيادات الرشيدة في دول مجلس التعاون والإجراءات الحكيمة التي تتخذها الحكومات والجهات التنظيمية للحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي.

إنقاذ ماضي غزة قطعة أثرية تلو الأخرى

بفرشاة طلاء، تزيح شابة تضع بيديها قفازات العمليات الجراحية الغبار والشوائب بعناية عن قطعة فسيفساء حجرية داخل خيمة في جنوب قطاع غزة، ضمن جهود يبذلها متطوعون للحفاظ على التراث الثقافي الذي طالته ويلات الحرب الإسرائيلية.

وتضرر أكثر من 160 موقعا تاريخيا وثقافيا خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بحسب الأمم المتحدة. ويعود تاريخ العديد من هذه المواقع الأثرية إلى آلاف السنين. ويقول الفنان التشكيلي محمد أبو لحية وهو أحد المتطوعين في حملة للحفاظ على التراث إن الحرب أدت إلى «فقدان العديد من اللوحات والفسيفساء، دُمرت بشكل كامل أو جزئيا».

ويضيف: «من المهم أن نعمل على إحياء هذا الفن، وأن نُذكّر أطفالنا ومجتمعنا به، وأن نبعث برسالة إلى العالم مفادها أننا متمسكون بتراثنا وقضيتنا الفلسطينية».

ويتابع قائلا: «نهتم بمجال الفسيفساء والتراث الثقافي، بدأنا مشوارنا من خلال انقاذ والحفاظ على التحف الفنية والقطع التراثية التي ورثناها عن أجدادنا وآبائنا خلال الحقب الزمنية التي مرت على فلسطين».

ولم تقتصر الخسائر على الكنوز الأثرية، بل طالت أيضا القطع المعاصرة المهددة هي أيضا بسبب القصف المدفعي والغارات الجوية الإسرائيلية.

وتعرض أكثر من 90 بالمائة من مباني قطاع غزة لأضرار جزئية أو دمار كلي خلال الحرب، بحسب الأمم المتحدة. وتميزت غزة بإرث تاريخي غني ضارب في القدم، اذ ترك الفرس واليونان والرومان والبيزنطيون والعثمانيون بصماتهم فيها، من الموانئ والكنائس إلى المساجد والقطع الأثريّة. ويجمع المتطوعون قطعا أثرية يوثّقونها ويحفظونها على رفوف خشبية في حاويات بلاستيكية، داخل خيمة منصوبة في مدينة خانيونس في جنوب القطاع. وداخل الخيمة، يشير مهند أبو لحية مرشد التراث الثقافي في جمعية مياسم للثقافة والفنون، وهي جمعية غير حكومية تقود جهود الحفاظ على التراث، إلى قطعة حجرية ويقول: «هذا الحجر يسمى الجرن، وكان يستخدم لطحن الحبوب والأعشاب، ويبلغ عمره نحو خمسة آلاف عام».

وعلى إحدى الطاولات تعمل ثلاثة نساء على ترتيب مئات القطع الصغيرة لإعادة تشكيل لوحة فسيفساء معاصرة مستعينات بصورة مطبوعة للوحة الأصلية بينما يقمن بإزالة الزوائد الحجرية باستخدام كماشة نجارة.

ويصر المتطوعون على العمل للحفاظ على تراثهم رغم افتقارهم إلى معدات احترافية خاصة بحفظ الآثار في ظل القيود المشددة التي تضعها إسرائيل على دخول البضائع إلى قطاع غزة.

بعد سنوات القطيعة.. هل تقود كاميلا مصالحة الأمير هاري ووالده؟

لعبت الملكة كاميلا دورًا أساسيًا في اللقاء العائلي الذي جمع الأمير هاري بوالده الملك تشارلز، وسط مساعٍ لإعادة بناء العلاقة بين أفراد العائلة المالكة بعد سنوات من الخلافات، بحسب ما أكدت مصادر ملكية. وشهد منزل هايغروف في العاشر من يوليو لقاءً جمع الملك تشارلز بنجله الأمير هاري، بحضور زوجته ميغان ماركل وطفليهما الأمير آرتشي والأميرة ليليبيت، في أول لقاء للملك مع أفراد العائلة المقيمين في كاليفورنيا منذ أربع سنوات. وأكد قصر باكنغهام مشاركة الملكة كاميلا في هذا اللقاء الخاص، من دون نشر صور أو تفاصيل حول ما دار خلاله. وقالت الكاتبة الملكية كاثرين ماير، في تصريحات لمجلة People، إن وجود كاميلا لا يمكن تجاهله في أي محاولة للمصالحة، موضحة أنها «جزء لا يتجزأ من حياة تشارلز»، وإن تحسين العلاقة مع الملك يتطلب قبول دورها في حياته. وكانت علاقة هاري بكاميلا شهدت توترًا في السابق، إذ تحدث في مذكراته الصادرة عام 2023 عن مشاعره المتباينة تجاه زواج والده منها عام 2005، بعد سنوات من علاقتها بالأمير تشارلز خلال زواجه من الأميرة ديانا. كما اتهمها بالسعي لتحسين صورتها أمام الإعلام على حساب علاقته بالعائلة. لكن هاري أكد لاحقًا أن علاقته بها أصبحت أكثر هدوء، مشيرًا إلى أنه لا ينظر إليها باعتبارها «زوجة أب شريرة»، بل كشخص اختار الارتباط بالمؤسسة الملكية وسعى للتكيف معها. وجاء اللقاء خلال زيارة هاري إلى بريطانيا للمشاركة في فعاليات خيرية، في وقت لا تزال الخلافات قائمة بينه وبين بعض أفراد العائلة، خصوصًا شقيقه الأمير ويليام. ويرى مراقبون أن اللقاء يمثل خطوة رمزية نحو تهدئة التوترات، رغم استمرار القضايا العالقة بين الطرفين.

السلطات البريطانية تفتح تحقيقا في حق تيك توك بشأن سلامة الأطفال

أعلنت الهيئة البريطانية المنظمة لقطاعي الإعلام والاتصالات أمس الخميس فتح تحقيق بحق منصة تيك توك، للتحقق مما إذا كانت قد أخلّت بالتزاماتها المتعلقة بـ«حماية الأطفال من التعرض لمحتويات ضارة». وقالت الهيئة على موقعها الإلكتروني: «سيسعى هذا التحقيق إلى تحديد ما إذا كانت هناك أسباب منطقية للاعتقاد أن تيك توك قد أخلّت، أو تُخلّ، بالتزاماتها القانونية (...) بما في ذلك استخدام نظام فعّال جدا للتحقق من العمر بما يتيح التأكد بدقة مما إذا كان المستخدم طفلا أم لا». وتواجه تيك توك المملوكة لشركة «بايت دانس» الصينية عقوبات وقيودا متزايدة في مختلف أنحاء العالم. وفرضت الهيئة التنظيمية البريطانية غرامة على تيك توك قبل عامين بلغت نحو مليوني جنيه إسترليني لعدم تقديمها معلومات في الوقت المناسب بشأن خاصية الأمان المتعلقة برقابة الوالدين. وفي العام السابق فرضت هيئة حماية البيانات البريطانية غرامة أكبر على المنصة، بلغت 12.7 مليون جنيه إسترليني، لاستخدامها «غير القانوني» للبيانات الشخصية للأطفال. وقالت الهيئة التنظيمية أمس الخميس: «إن فتح تحقيق لا يعني أن الهيئة قد خلصت إلى أن الشركة أخلّت بالتزاماتها»، محذرة من إمكانية فرض غرامات تصل إلى 10% من إيرادات الشركة العالمية. وقالت تيك توك في بيان لوكالة فرانس برس: «نحن ملتزمون التزاما تامًا بتوفير تجارب مصممة خصيصا لكل فئة عمرية»، مضيفة: «نحن على ثقة بأننا نلتزم بالواجبات» التي يفرضها القانون البريطاني «وسنتعاون مع الهيئة التنظيمية لإثبات ذلك».

11 قتيلا على الأقل في حريق بدار للأيتام في الجزائر

توفي 11 شخصا على الأقل بينهم أطفال وأصيب 19 آخرون في حريق اندلع ليل الأربعاء الخميس في دار للأيتام بضواحي العاصمة الجزائرية، وفق ما أعلنت هيئة الحماية المدنية الجزائرية فيما تواجه البلاد موجة من الحر الشديد سجلت خلالها نحو ألف حريق خلال أسبوع. ونشب الحريق في مؤسسة «الطفولة المسعفة» الواقعة في بلدية المحمدية بحسب ما ذكرت الهيئة في بيان. وهرعت فرق الإنقاذ إلى مكان الحادث حوالي الساعة الثالثة فجرا. وقالت الهيئة في بيان: «تواصل مصالح الحماية المدنية عمليات إخماد الحريق»، مشيرة إلى أن «الحصيلة المؤقتة للخسائر البشرية» تلحظ «تسجيل 11 حالة وفاة» فضلا عن «إسعاف ونقل 19 مصابا». وأعرب الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن أسفه لوفاة أطفال جراء الحريق الذي مازال سببه مجهولا. وقدّم تبون الذي يزور ألمانيا حاليا تعازيه بعدما تلقى «نبأ وفاة أطفال وإصابة آخرين من أبناء الجزائر، إثر حريق شب بمؤسسة لاستقبال الطفولة»، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. من جانبه، زار رئيس الوزراء سيفي غريب المصابين في مستشفى الحروق الكبرى في زرالدة بضواحي الجزائر العاصمة، ثم في مستشفى مصطفى باشا في العاصمة، بحسب ما ذكر التلفزيون الوطني. وتشهد عدة مناطق في الجزائر موجة حر استثنائية منذ أيام، وخصوصا في شمال البلاد.

الجمعية الوطنية في فرنسا تقر قانون القتل الرحيم

أقرّت الجمعية الوطنية الفرنسية قانونا يجيز للبالغين المصابين بأمراض عضال حقّ القتل الرحيم، وهو تشريع كان الرئيس إيمانويل ماكرون قد تعهد بإقراره بعد إعادة انتخابه لولاية ثانية في عام 2022.

وبهذه الخطوة تنضمّ فرنسا إلى كل من هولندا وبلجيكا وسويسرا وكندا التي تسمح بالحق في القتل الرحيم. وكتب ماكرون على منصة إكس: «في عام 2022، تعهّدت فتح هذا المسار أمام الفرنسيين (...) وقد تم الوفاء بهذا التعهّد». ويمنح القانون حق طلب المساعدة على إنهاء الحياة للأشخاص البالغين المصابين بأمراض عضال في مراحلها المتقدمة أو النهائية، شرط أن تكون آلامهم غير قابلة للعلاج أو تصبح غير محتملة عند وقف العلاج.

ووصف جوناثان دوني من جمعية «الحق في الموت بكرامة»، التصويت بأنه «لحظة تاريخية»، مع إقراره بأن معارك أخرى لا تزال قائمة.

وصفق النواب لمُعدّ مشروع القانون أوليفييه فالورني الذي خاض «سنوات من النضال داخل البرلمان». وقال فالورني أمام الجمعية الوطنية: «توفي كثير من المرضى قبل أن يتاح لهم إمكان الاستفادة من هذا الحق».

والقانون الذي أُقر بسهولة في الجمعية الوطنية كان قد رُفض في مجلس الشيوخ.

غير أن الحكومة سمحت للمجلس الأدنى بمنح الكلمة الفصل في التشريع، وفق ما يتيحه الدستور الفرنسي.

أخبار الخليج
الجريدة الأولى في البحرين
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
أنور محمد عبدالرحمن
المدير العام
عبدالمجيد حاجي
مدير التحرير
السيد زهره
أسسها
محمود المردي
سنة 1976
تصدر عن دار أخبار الخليج للصحافة والنشر ذ.م.م
الإدارة والتحرير ☎ ١٧٦٢٠١١١
الإعلانات ☎ ١٧٦٢٠١١١
قسم التوزيع ☎ ١٧٢٩٠٠٠٠